سِلْسِلَةُ مُتُونِ التَّجْوِيد (٢)

القَصِيدَةُ الوَاضِحَةُ في تَجْوِيدِ الفَاتِحَةِ

مِن نَظمِ الإِمَامِ

بُرهَانِ الدِّينِ الجَعبَرِيّ

المُتوَفّى سنة ٧٣٢ هجريّة رحِمَه اللهُ تعالى

اعتَنى بهَا
أَبُو المُعتَز الدِّمَشقيّ

مؤسسة أشهاد الإعلامية

سِلْسِلَةُ مُتُونِ التَّجْوِيد (٢)

القَصِيدَةُ الوَاضِحَةُ

في

تَجْوِيدِ الفَاتِحَةِ

مِن نَظمِ الإِمَامِ

بُرهَانِ الدِّينِ الجَعْبَرِيّ

المُتوَفّى سنة ٧٣٢ هجريّة

رحِمَه اللهُ تعالى

اعتَنى بهَا

أَبُو المُعتَز الدِّمَشقيّ

مؤسسة أشهاد الإعلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على نبيِّنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه أَجمَعين.

وبعد:

فهذه القَصيدةُ الوَاضحة، في تجويد الفاتحة، من نَّظمِ الإمامِ الجَعبَرِيّ، المُتوفَّى سنةَ ٧٣٢ هجريَّة، رحمه الله تعالى.

وقد سُرِرْتُ بها أَوَّلَ ما رَأَيتُها؛ لِمَا حَوَتهُ من تنبيهاتٍ وتصويباتٍ لقَارئِ فاتحةِ الكتاب، ولا شَكَّ أَنَّها عظيمة النفع، ولا يَستَغنِي عنها مُسلِم؛ لحاجَتِه لتصحيحِ وتَصوِيبِ فَاتحتِه.

ومَزيةٌ أُخرى تُزَيِّنُ هذه المَنظُومَة؛ وهي قِلَّةُ أَبياتِها وكَثرَةُ معلُوماتِها، فقد نظَمَها النَّاظِمُ -رحمه الله- في وَاحدٍ وعِشرينَ بيتًا، ممَّا يجعلُها سَهلةَ الحِفظ.

وَقدْ حقَّقْتُها ودَقَّقتها على نُسخَتَيْنِ خَطِّيَّتَيْنِ، رَمزتُ للأُولى بـ: (ا)، وللثَّانيةِ بـ: (ب)، وأَشَرتُ للفُروقِ بينهُما في الحاشية.

وتَسهيلًا على من يَرغَبُ بِحفظِها خالِيةً من الأَخطاءِ في قراءَتِها، أَرفَقتُها بملفٍ صَوتيٍّ للمنظومة.

أَسأَلُ اللهَ أَن ينفعَ بها أُمَّةَ الإِسلامِ والمُسلمين

أبو المعتز الدمشقي

تَرْجَمَةُ النَّاظِم

هو: إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ بنِ إِبْرَاهِيمَ.. شيخُ الْقُرَّاءِ بُرهَانُ الدِّينِ الجَعبَرِيُّ الشَّافِعِيُّ مُؤَذِّنُ جعبَر، وُلِدَ فِي حُدُودِ الْأَرْبَعينَ وسِتِّ مِائة، وَسمِعَ فِي صِبَاه ابْنَ خَلِيلٍ، وتَلَا ببَغدَادَ بالسَّبْعِ على أَبِي الْحَسَنِ الوجوهي صَاحب الْفَخرِ الْموصِلِيُّ، وتَلَا بالعَشْرِ على المنتجب صَاحب ابْن كدي، وَأَسْنَدَ الْقِرَاءَاتِ بِالْإِجَازَةِ عَن الشَّرِيفِ ابْنِ الْبَدْر الدَّاعِي.. وَلِيَ مَشيخَة الْحَرَم بِبِلَادِ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَام، فَأَقَامَ بِهِ بضعًا وَأَرْبَعينَ سنة.. أَلَّفَ شَرحًا للشَّاطبية كَبِيرًا، وشَرحًا للرَّائِيَّة، ونَظَمَ فِي الرَّسْمِ: رَوْضَة الطَّرائِف، وَاخْتصرَ مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب ومقدمته فِي النَّحْو، .. وَله كتاب الإفهام والإصابة فِي مصطلح الْكِتَابَة، ونَظَمَ يواقيت الْمَوَاقِيت، ونَظَمَ السَّبيل الأَحمد إِلَى الْخَلِيل بن أَحْمد، وَتَذْكِرَة الْحَافِظ فِي مشتبه الْأَلْفَاظ، ورسوم التحديث فِي علم الحَدِيث،.. والشِّرعة فِي الْقِرَاءَات السَّبْعَة، وعقودُ الجُمان فِي تجويد الْقُرْآن، وَكتاب الِاهتداء فِي الْوَقْف والِابتداء، والإِيجاز فِي الأَلغاز، وتصانيفه تُقَارِبُ الْمِائَة كلُّهَا جَيِّدَة مُحَرَّرة .. وَكَانَ سَاكِنًا وقُورًا ذكيًّا لَهُ قدرَةٌ تَامَّةٌ على الِاخْتِصَار، وحسبُك مِمَّن يختصر الْمُخْتَصر والحاجبيَّة وصاحبهما .. وَأَلَّفَ فِي كثير من الْعُلُوم، تَلَا عَلَيْهِ شمس الدِّين الْمُطَرز، وَسيف الدِّين ابْن أيدغدي، وَالشَّيْخ عَلِيّ الدِّيوانِيّ.. وَتُوفِّيَ فِي رَمَضَان سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسبعمائَة، عَن تِسعِينَ سَنة .

[ينظر: الوافي بالوفيات. بتصرف]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١. بِـحَـمْـدِكَ رَبِّي أَوَّلَ النَّـــظْـــمِ أَبْــتَــدِي
وَأُهْـــدِي صَـــلَاتِي لِلـنَّـبِـــيِّ مُـحَـمَّـدِ

٢. وَبَـعْـدُ: فَـخُـذْ تَـجْـوِيـدَ أُمِّ الْـكِـتَـابِ كَيْ
تَـفُـوزَ بِـتَـصْـحِيـحِ الصَّـلَاةِ فَتَـهْـتَـدِي

٣. فَفِـي بَاءِ: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ حَقِّـقْ، وَسِـينَـهَا:
فَـصَـفِّ[1]، وَلَامَ: ﴿ٱللَّهِ﴾ رَقِّـــقْ وَشَــــدِّدِ

٤. وَفَخِّمْ لِـ: رَا ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ ثُمَّ: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ وَاشْـ
ـدُدَنْ وَاحْـذَرِ التَّـكْـرِيرَ، وَالْحَـاءَ فَاجْـهَدِ

٥. وَ: ﴿مَٰلِكِ﴾ خَـفِّ يَـاءً وَ: ﴿يَوۡمِ﴾ اقْصُرَنَّـهُ
وَفِي: ﴿ٱلدِّينِ﴾ صُنْ دَالًا عَنِ التَّـاءِ وَاشْدُدِ

٦. وَ: ﴿ إِيَّاكَ ﴾ فَاهْـمِـزْ وَاشْـدُدِ الْيَا مُخَـلِّـصًا
عَنِ الْـجِيـمِ، ثُـمَّ الْكَافَ صِـلْهُ وَفَـنِّـدِ[2]

٧. وَفِي: ﴿نَسۡتَعِينُ﴾ النُّونَ فَافْتَحْ، وَعَيْنَهُ اكْـ
ـسِـرَنَّ كَـقَافِ: ﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ الْـجَـيِّـدِ[3]

٨. وَهَا: ﴿ٱهۡدِنَا﴾ بَيِّنْ عَنِ الْهَمْزِ، وَ: ﴿ٱلصِّرَٰ
طَ﴾ فَـخِّـمْ وَمِـزْ فِي حَـرْفِـهِ الْـمُـتَـعَـدِّدِ

---

١ - في المخطوط (ا) [فصفر]، وفي المخطوط (ب) كمَا أَثْبَتُّهُ.
٢ - في المخطوط (ب) [وَقَيِّدِ]، وفي المخطوط (ا) كمَا أَثْبَتُّهُ.
٣ -في المخطوط (ب) [الْمُحَيَّدِ]، وفي المخطوط (ا) كمَا أَثْبَتُّهُ.

٩. وَ:﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ لَا تَلْبَـثْ بِنُـونٍ، وَ عَيْـنَـهَا

فَأَنْعِمْ، ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ : بَيِّـنِ الْهَـاءَ وَاقْـصِـدِ

١٠. وَلَا تَمْـدُدَنْ يَاهُ كَـ: ﴿ غَيْرِ ﴾ ، وَغَيْـنَـهُ

فَخَفِّفْ خَاهُ كَـ:﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾[1] وَاسْكِنْهُ تَرْشُدِ[2]

١١. وَلِلضَّـادِ كَالضَّـلَالِ جَـوِّدْهُ فَـارِقًـا[3]

لِمَـخْـرَجِـهِ وَوَصْـفِـهِ الْمُـتَـعَـنِّـدِ[4]

١٢. وَلَا تَكْـسُـهُ[5] لَامًـا وَظَـاءً، وَجُـوِّزَتْ

لِعَاجِـزِ حَـالٍ ضِـمْـنَ وَجْـهٍ مُـبَـعَّـدِ

١٣. وَضَـاعِـفْ لِمَـدِّ الْهَاوِ[6] لِلسَّـاكِنَـيْـنِ بَلْ

لِعَـارِضِـهِ اقْـصُـرَنْ فَـوَسِّـطْ وَمَـدِّدِ[7]

١٤. وَلِلْأَلِـفَـاتِ رَقِّـقَـنْ وَتَـوَسَّـطَـنَّ

فِي الْـحَـرَكَاتِ وَاحْـذَرِ الْـمَـطَّ تَـسْـعَـدِ

---

١ -في المخطوط (ا) [فحققه كالمغضوب]، وفي المخطوط (ب) كمَا أَثْبَتُّهُ.

٢ -جاء بعد البيت ١١ هذا البيت في المخطوط(ا):

[عليهم ولا الميم اظهر مسكنا *** والواو .. اخف والسكت فاردد]، ولا يوجد في المخطوط (ب).

٣ -في المخطوط (ا) [وفارقا]، وفي المخطوط (ب) كمَا أَثْبَتُّهُ.

٤ -في المخطوط (ا) [المتعدد]، وفي المخطوط (ب) كمَا أَثْبَتُّهُ.

٥ -في المخطوط (ب) [وَلَا تَكْسُوهُ]، وفي المخطوط (ا) كمَا أَثْبَتُّهُ.

٦ -في المخطوط (ا) [الضا]، وفي المخطوط (ب) كمَا أَثْبَتُّهُ، والمقصود بـ: (الهاوِ) الأَلِف كمَا صرَّحَ بذلكَ الشَّيخ أَبو مُحمَّد الحسَن بن قاسم المُرادي ت (٧٤٩هـ): «الهَاوِي هُو الأَلِف سُمِّيَ بذَلكَ لأَنَّه اتَّسَعَ مخرجُه لِهَواءِ الصَّوتِ أَشدُّ من اتِّساعِ غيرِه». [ينظر: شرح الواضحة في تجويد الفاتحة].

٧ -في المخطوط (ا) [اقْصُر أو فَوَسِّطْ أو امْدُدِ]، وفي المخطوط (ب) كمَا أَثْبَتُّهُ.

١٥. وَفِي هَمَـزَاتِ الْقَطْـعِ وَالْوَصْـلِ[١] حَافِظَـنْ
عَلَى حُكْـمِ إِثْبَـاتٍ وَحَـذْفٍ مُـحَـدَّدِ

١٦. وَيُـجْـزِئُ وَجْـهٌ مِـنْ وُجُـوهِ خِـلَافِـهَا
تَـوَاتَـرَ نَـقْـلُـهُ فَـالإِطْـلَاقَ قَـيِّـدِ

١٧. وَشَـدَّاتُـهَا أَرْبَـعَ عَـشْـرَةَ، الْوَقْـفُ كَامِـلٌ
فَبَدْءُ[٢]: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾[٣] ﴿ٱلدِّينِ﴾ والتِّلُوُ فَازْدَدِ[٤]

١٨. وَسُـنَّ بِـبَـدْءِ عَـمَّ سِـرُّ تَـعَـوُّذٍ
وَآمِـينَ نَاسِـبْ بَعْدُ خِفَّ اقْصُـرِ امْـدُدِ[٥]

١٩. وَأَوَّلُ[٦] نِـصْـفَيْـهَا لِـتَـعْـظِـيـمِ رَبِّـنَـا
وَثَـانٍ دُعَـاءُ الْعَـبْـدِ لِلَّهِ فَـاسْـنُـدِ

٢٠. فَـإِنْ[٧] أَنْـتَ حَـقَّـقْتَ الَّذِي قَـدْ ذَكَـرْتُهُ
تَبَـرَّ بِـفَـرْضٍ[٨] لِلْـقِـرَاءَةِ مُـسْـنَـدِ

٢١. وَلَا رَبَّ إِلَّا اللَّهُ فَـاعْـبُـدْهُ مُـخْـلِـصًـا
وَصَـلِّ عَلَى خَـيْـرِ النَّبِـيِّـينَ أَحْـمَـدِ

تَمَّتِ المَنْظُومَةُ والحَمدُ لله

---

١ -في المخطوط (ا) [الْوَصْلِ وَ الْقَطْعِ]، وفي المخطوط (ب) كمَا أَثْبَتُّهُ.
٢ -في المخطوط (ا) [ببدء]، وفي المخطوط (ب) كمَا أَثْبَتُّهُ.
٣ -في المخطوط (ا) [رحيم]، وفي المخطوط (ب) كمَا أَثْبَتُّهُ.
٤ -في المخطوط (ا) [وازدد]، وفي المخطوط (ب) كمَا أَثْبَتُّهُ.
٥ -في المخطوط (ا) [أو امدد]، وفي المخطوط (ب) كمَا أَثْبَتُّهُ.
٦ -في المخطوط (ا) [فأول]، وفي المخطوط (ب) كمَا أَثْبَتُّهُ.
٧ -في المخطوط (ا) [وإن]، وفي المخطوط (ب) كمَا أَثْبَتُّهُ.
٨ -في المخطوط (ا) [سر بِقَرْضٍ]، وفي المخطوط (ب) كمَا أَثْبَتُّهُ.